

THE IMPACT OF THE EGYPTIAN ECONOMIC LIBERATION POLICIES ON SOME PRODUCTIVITY AND ECONOMICAL VARIABLES OF THE MOST IMPORTANT FIELD CROPS

Shabbara, M. H. M. and Laila M.El-Shraif

Agric. Economic Dept., NATIONAL Research Center

اثر سياسات التحرر الاقتصادى المصرى على بعض المتغيرات الانتاجية
و الاقتصادية لأهم المحاصيل الحقلية
محمد هاتى مصطفى شبارة و ليلى مصطفى الشريف
المركز القومى للبحوث- قسم الاقتصاد الزراعى

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على اثر سياسات التحرر الاقتصادى على اهم المتغيرات الانتاجية و الاقتصادية و كذلك علاقات انتاج اهم المحاصيل الحقلية و الوصول الى بعض النتائج التى تبيد متخذى القرار لزيادة فعالية سياسات الاصلاح الاقتصادى فى قطاع الزراعة.

و قد اوضحت النتائج الاثر الايجابى لسياسات التحرر الاقتصادى على متغيرات المساحة و الانتاجية الفدانى لمحاصيل القمح و الذرة الشامية و الفول البلدى و قصب السكر و بنجر السكر، خاصة فى الفترة الثالثة (1994-2001) بينما تبين الاثر السلبي على مساحة و انتاجية محصول القطن. و أكدت دراسة العلاقة بين المساحة المزروعة و صافى العائد الفدانى للسنة السابقة على معنوية هذا التأثير لمحصول قصب السكر خلال الفترة الاولى و محصول القمح خلال الفترة الثانية و محصولى الفول البلدى و القطن خلال الفترة الثالثة، فى حين لم تتأثر محاصيل الذرة الشامية و بنجر السكر خلال فترات الدراسة الثلاث.

كما وضحت دراسة العلاقة بين الانتاجية الفدانى و تكاليف الانتاج الاثر الايجابى لتكاليف الانتاج على الانتاجية الفدانى لمحاصيل القمح و الذرة الشامية و قصب السكر و القطن و ان انخفاض هذا الاثر خلال فترتى التحرر الاقتصادى و خاصة الفترة الثالثة. و لم تتأثر انتاجية كل من محصول الفول البلدى و بنجر السكر خلال فترتى التحرر الاقتصادى.

كما اوضحت دراسة العلاقة بين الاسعار المزروعة الجارية للوحدة و تكلفة انتاجها ان السياسات السعرية المنفذه خلال فترة التحرر الجزئى كانت تتمشى مع زيادة تكاليف الانتاج لمحاصيل القمح و القطن و بنجر السكر، الا انه مع رفع الدعم عن مستلزمات الانتاج خلال المرحلة الثالثة فان السياسة السعرية بتلك المرحلة لم تتمشى مع الزيادات الناجمة فى تكاليف الانتاج.

و لذا توصى الدراسة بضرورة اعادة النظر فى السياسات الزراعية المتبعة خلال فترتى التحرر الاقتصادى، ووضع سياسات من شأنها تحقيق التوازن بين اسعار المخرجات و المدخلات فى قطاع الزراعة و بما يودى الى دفع عملية التنمية الزراعية و زيادة الانتاج من الحاصلات الحقلية الهامة، لزيادة معدلات الاكتفاء الذاتى من تلك المحاصيل من ناحية و خفض حجم الواردات من معظمها و زيادة صادرات بعضها من ناحية اخرى.

المقدمة

يعتبر قطاع الزراعة من القطاعات الرائدة التى نفذت سياسات و برامج الاصلاح الاقتصادى منذ منتصف الثمانينات فى محاولة لتصحيح الاختلالات الناتجة عن سياسات التدخل الحكومى. و اصبح المزارع حرا فى زراعة المحصول الذى يقرره وفقا لحساباته الخاصة دون اجبار او الزلم من الدولة. و يعتبر السعر المزرعى و تكاليف الانتاج و صافى العائد من اهم العوامل المحددة لقرارات المنتج، و خاصة للمنتج الصغير.

و تهدف السياسات السعرية فى ظل سياسات التحرر الاقتصادى الى تحقيق مستوى مناسب من الاسعار المزرعية تمكن من الارتقاء بدخول المنتجين و استقرارها ، فضلا عن عدالة توزيعها، و من ثم فان هذه السياسات لها اتاؤها الهامة فى تحقيق تخصيص كفاء للموارد الزراعية من خلال تأثيرها على الميزة النسبية التى تتأثر باربحية الزروع المختلفة.

و لذا تركز الدراسة على بعض المحاصيل الحقلية و التى لها اهمية كبيرة لخفض المعز المترابدين فى الميزان التجارى الزراعى.

هذا و يعتبر محصولي القمح و الذرة الشامية من المحاصيل الاستيرادية الهامة التي تتحمل الدولة عبئا كبيرا من العملات الاجنبية لسد الفجوة الغذائية منهما حيث تمثل واردات القمح و الذرة الشامية نحو ٢٢,٣ % ، ٢٨,٧ % من اجمالى الواردات الزراعية المصرية لعام ٢٠٠١ و البالغة نحو ٧٦٥٤ مليون جنيه، كما يعتبر محصول الفول البلدى من المحاصيل التي يعتمد عليها عامة الشعب فى غذائه اليومى و لذا فان تحقيق الاكتفاء الذاتى منه يعد امرا هاما، بينما تأتى اهمية محصول القطن من كونه المحصول التصديرى الأول فى مصر من ناحية_ حيث تمثل صادرات القطن المصرى حوالى ٣٥,١ % من اجمالى الصادرات الزراعية المصرية لعام ٢٠٠١ و البالغة نحو ٢١١١ مليون جنيه_ و كونه محصول الياف و محصول زيتى من ناحية اخرى، اذ تمثل الزيوت المستخلصة من بذرته اكثر من ثلثى الانتاج المحلى من الزيوت . و أخيرا يعتبر محصولي قصب و بنجر السكر من اهم المحاصيل السكرية التي يعتمد عليها فى إنتاج السكر فى مصر و التي تعتبر أيضا من السلع الاستيرادية الهامة. حيث تمثل واردات السكر ما يقرب من نحو ٦,١ % من اجمالى الواردات الزراعية المصرية لعام ٢٠٠١ و البالغة نحو ٧٦٥٤ مليون جنيه.

المشكلة البحثية

انتهجت الدولة منذ عام ١٩٨٧ سياسة التحرر الاقتصادى فى قطاع الزراعة لمواكبة التغييرات الاقتصادية الدولية، مما ترتب عليه تخلى الدولة عن دورها السابق و تدخلها فى قطاع الزراعة سواء فيما يتعلق بتحديد الانتاج او التسويق او التسعير او دعم مستلزمات الانتاج الزراعى. و لعل تبديل او تغيير اى سياسة اقتصادية ينتج عنها عادة مجموعة من الآثار الاقتصادية - ايجابية او سلبية- تنعكس على قطاع الزراعة بصفة عامة و على اهم المحاصيل الحقلية بصفة خاصة. و على الرغم من انقضاء وقت كافي على تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى فى قطاع الزراعة الا انه مازال الجدل قائم حول الآثار الإيجابية و السلبية لتطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادى، سواء على المستوى القومى او على مستوى المنتج الفرد، الامر الذى يستدعى اجراء بعض الدراسات لتقييم الآثار الاقتصادية لتطبيق سياسات التحرر الاقتصادى على العلاقات الانتاجية و الاقتصادية لاهم الحاصلات الحقلية.

الهدف من البحث:

يهدف البحث بصفة اساسية الى دراسة الآثار المترتبة على تطبيق و تنفيذ سياسات و برامج التحرر الاقتصادى على كل من المتغيرات الانتاجية و الاقتصادية لاهم الحاصلات الحقلية.و ذلك من خلال ثلاثة محاور، يتناول الاول اثر سياسة التحرر الاقتصادى على كل من المساحة و الانتاجية الفدانىة لاهم المحاصيل الحقلية كمتغيرات انتاجية، و يتناول الثانى اثر سياسة التحرر الاقتصادى على كل من السعر المزرعى و التكاليف الانتاجية و صافى العائد كمتغيرات اقتصادية بالاضافة الى دراسة علاقة تلك المتغيرات ببعضها و تأثيراتها المختلفة.

الطريقة البحثية و مصادر البيانات

اعتمدت الدراسة على استخدام طرق التحليل الاقتصادى الوصفى، بالاضافة الى استخدام طرق التحليل الكمى الاقتصادى و الاحصائى فى التعبير عن المتغيرات الانتاجية و الاقتصادية المدروسة، و قد استخدم فى البحث بيانات الفترة (١٩٨٠-٢٠٠١). و لتحقيق هدف البحث تم تقسيمها الى ثلاثة مراحل هامة، تمثل الاولى منها (١٩٨٠-١٩٨٦) و هى مرحلة ما قبل تطبيق سياسات التحرر الاقتصادى كفترة اساس، و تمثل المرحلة الثانية (١٩٨٧-١٩٩٣) مرحلة التحرر الجزئى، بينما تمثل المرحلة الثالثة (١٩٩٤-٢٠٠١) مرحلة التحرر الكامل لقطاع الزراعة. و قد تم استخدام اسلوب الانحدار البسيط لتقدير العلاقات الهامة بين المتغيرات المدروسة. هذا و قد اعتمدت الدراسة على بيانات الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى و الاحصاء بوزارة الزراعة و استصلاح الاراضى.

اولا: اثر سياسات التحرر الاقتصادى على المتغيرات الانتاجية لاهم المحاصيل الحقلية.

أ- الرقعة المزروعة : تعتبر الرقعة المزروعة من أهم متغيرات الطاقة الإنتاجية لأي محصول ، إذ تنعكس تغيرات المساحة المزروعة بصورة شبه كاملة على الطاقة الإنتاجية للمحصول ، وعليه تبرز أهمية دراسة تطور المساحة المزروعة باهم المحاصيل الزراعية فى مصر خلال الفترة (١٩٨٠ - ٢٠٠١) موزعة على فترات (١٩٨٠ - ١٩٨٦) ، (١٩٨٧ - ١٩٩٣) ، (١٩٩٤ - ٢٠٠١) .
وتشير البيانات إلى أن المساحة المزروعة محاصيل القمح و الذرة الشامية و الفول البلدى و قصب السكر و بنجر السكر قد تزايدت بنحو ٤٢,٧ % ، ٧,٤ % ، ١٩ % ، ٧,٧ % ، ٤٧,٣ % خلال الفترة الثانى)

١٩٨٧-١٩٩٣) موبنحو ٨٤,١% ، ٢٣,٢% ، ٢٨,١% ، ٢٠,٦% ، ٢٠,٣% خلال الفترة الثالثة (١٩٩٤- ٢٠٠١) عن نظيرتها بفترة الأساس (١٩٨٠- ١٩٨٦) للمحاصيل السابقة على الترتيب . في نفس الوقت الذي تناقصت فيه مساحة القطن بنحو ١٣,٧% ، ٣٢,٢% خلال فترتي التحرر الاقتصادي الأولى والثانية عن نظيرتها في فترة ما قبل التحرر الاقتصادي والتي قدرت بنحو ١٠٨٦,٧ ألف فدان^(٢) ويتضح من الجدول رقم (١) انه على الرغم من زيادة المساحة المزروعة للمحاصيل المدروسة خلال فترتي التحرر الاقتصادي عن نظيرتها في فترة ما قبل التحرر الاقتصادي إلا أنه لم تتأكد المعنوية الإحصائية للمساحة المزروعة من تلك المحاصيل خلال الفترة الأولى عدا محصول بنجر السكر الذي قدر معدل زيادته السنوي بنحو ٢١,٦% من متوسط مساحته خلال تلك الفترة ، بينما تأكدت المعنوية الإحصائية في مساحة محصول القمح بمعدل زيادة قدرت بنحو ٨,٥% من متوسط مساحته خلال الفترة الثانية والبالغة نحو ١٨١٤,٧ ألف فدان والنقص الواضح في مساحة محصول القطن بمعدل نقص سنوي قدر بنحو ٣% من متوسط مساحته خلال الفترة الثانية والبالغة نحو ٩٣٨,٣ ألف فدان . هذا ولم تتأكد المعنوية الإحصائية لتغير المساحة المزروعة من المحاصيل المدروسة خلال الفترة الثالثة سوى محصول بنجر السكر، والذي قدر معدل الزيادة السنوي به بنحو ١٨,٦% من متوسط مساحته خلال تلك الفترة والبالغ نحو ٨٩,٧ ألف فدان .

ب- الإنتاجية الفدانوية :- تعتبر الإنتاجية الفدانوية المكون الثاني للإنتاج مع الرقعة المزروعة . لذلك فإن برامج التكيف الهيكلي تفترض أن من شأن الزراعة أن يحصل المنتجون على عائد حقيقي أكبر، الأمر الذي يشجعهم على النهوض بالإنتاجية .

وتشير البيانات إلى زيادة الإنتاجية الفدانوية من محاصيل القمح والذرة الشامية والبقول البلدي وقصب السكر وبنجر السكر بنحو ٤٠% ، ٢٦,٩% ، ٤,٧% ، ١٥,٣% ، ٢٩,٢% خلال الفترة الثانية وبنحو ٧٣,٣% ، ٥٧,٦% ، ٢٦,٦% ، ٣١% ، ٣٢,٦% خلال الفترة الثالثة عن نظيرتها خلال الفترة الأولى والبالغة نحو ١,٤٩ طن ، ١٤ أردب ، ٦,٢٨ أردب ، ٣٦,٦ طن ، ١٤,٤ طن للمحاصيل السابقة على الترتيب ، في نفس الوقت الذي تناقصت إنتاجية محصول القطن بنحو ١٢,١% ، ٧,١% خلال الفترتين الثانية والثالثة عن نظيرتها خلال الفترة الأولى والبالغة نحو ٦,٩٢ قنطارا^(٣) .

وبتقدير معدلات الاتجاه الزمني العام للفترات الثلاث يتبين من الجدول رقم (٢) زيادة الإنتاجية الفدانوية من محصول القمح بمعدل زيادة سنوي معنوي إحصائيا قدر بنحو ١,٩% خلال الفترة الثانية (١٩٨٧- ١٩٩٣) مقابل ٢,٨١% خلال الفترة الأولى (١٩٨٠- ١٩٨٦) ، بينما لم تتأكد معنوية تغييرها في الفترة الثالثة . هذا وقد تساوى معدل الزيادة السنوي في إنتاجية محصول الذرة الشامية خلال فترتي التحرر الاقتصادي إذ قدر بنحو ٣,٧% مقابل ٢,٦% خلال فترة ما قبل تطبيق سياسات التحرر الاقتصادي . أما محصول البقول البلدي فقد قدر معدل الزيادة السنوي في الإنتاجية الفدانوية بنحو ٣,٥% من متوسطها خلال الفترة الأولى في نفس الوقت الذي لم تتأكد المعنوية الإحصائية لتغييرها خلال فترتي التحرر الاقتصادي . في حين قدر معدل النقص السنوي للإنتاجية الفدانوية لمحصول القطن بنحو ١,٥٨% من متوسطها خلال الفترة الأولى ، في نفس الوقت الذي لم تتأكد المعنوية الإحصائية لتغييرها خلال فترتي التحرر الاقتصادي . هذا ويتضح من الجدول السابق أيضا تزايد الإنتاجية الفدانوية لمحصول قصب السكر بمعدل زيادة سنوي قدر بنحو ١,٨% ، ١,٣٧% خلال فترتي التحرر الاقتصادي الثانية والثالثة على الترتيب مقابل ٢,٨٤% لفترة ما قبل تطبيق سياسات التحرر الاقتصادي . أما محصول بنجر السكر فقد زادت إنتاجيته الفدانوية بمعدل زيادة سنوي قدر بنحو ٥,٣% من متوسطة خلال الفترة الأولى ، في حين لم تتأكد المعنوية الإحصائية لتغير الإنتاجية الفدانوية له خلال فترتي التحرر الاقتصادي.

ثانيا: اثر سياسات التحرر الاقتصادي على المتغيرات الاقتصادية لأهم المحاصيل الحقلية:

أ- السعر المزرعي لأهم المحاصيل الزراعية :

يعتبر السعر المزرعي من أهم العوامل الاقتصادية التي تؤثر على القرارات الإنتاجية على المستوى القومي والفردى ، كما تؤثر على صياغة السياسات الاستهلاكية والتصديرية والاستيرادية . ولعل دراسة وتحليل هيكل الأسعار المزرعية يعد من الأهمية بمكان في التعرف على التغيرات التي تتناسب أسعار السلع الزراعية والاتجاه العام للأسعار المزرعية بالإضافة إلى العلاقات السعريية بين مختلف الأسعار وانعكاساتها على مستويات الإنتاج .

جدول رقم (1) : الاتجاه الزمني العام للمسلحة المزروعة لاهم المحاصيل الحقلية خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠٠١)

البيان	الفترة الأولى					الفترة الثانية					الفترة الثالثة				
	أ	ب	ت	ر	معدل التغير السنوي المعنوية	أ	ب	ت	ر	معدل التغير السنوي المعنوية	أ	ب	ت	ر	معدل التغير السنوي المعنوية
القمح	١٣٧٣	٢٥,٥	١,٦٧	٠,٣٦	٢,١	١٢٠٠	١٥٣,٧	٥,٠٢	٠,٨٤	٨,٥	٢١٦٨	٣٨,٤	١,٩٤	٠,٣٨	١,٦٤
الفول البلدي	٢٤٣,٩	٥,٩٣	١,٩٧	٠,٤٤	٢,٢	٣٢٤,٦	١,٥٤	٠,١٧	٠,٠١	٠,٤٨	٣٥٦,٨	٣,١٣	٠,٣٧	٠,٠٢	٠,٩١
القطن	١٢٠,٨	٢,٠١	٢,١٥	٠,٤٨	٢,٧٨	٢٨,٣	٢,٩٤	٠,٦٣	٠,٠١	٣	٨٣٢,٥	٢١,٣	١,١٣	٠,١٨	٢,٩
الذرة الشامية	١٥٢٨	٣٦,١	٢,٠	٠,٤٤	٢,٦١	١٢١٤	٦٨,٠٤	١,٨٥	٠,٤١	٤,٦٦	١٧٦٣	١٣,٢	١,٥٦	٠,٢٩	٠,٧٧
قصب السكر	٢٤٨,٦	٠,٧٥	٠,٦٩	٠,٠٩	٠,٣	٢٦٨,٧	٠,٥٣	٠,٥١	٠,٠٥	٠,٢	٢٩٤,٦	١,٩٤	١,٣٧	٠,٢٤	٠,٦٤
بنجر السكر	٢,٣٦	٦,٤	٣,٣٧	٠,٧٩	٢١,٦	٤٩,٧	١,٥٣	٠,٨٧	٠,١٣	٣,٥	١٤,٥	١٦,٧	٨,٩	٠,٩٣	١٨,٦

(*) معنوي عند مستوى ٠,٠٥ (-) غير معنوي

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي والاحصاءات الزراعية، أعداد مختلفة.

جدول رقم (٢) : الاتجاه الزمني العام للإنتاجية الغذائية لاهم المحاصيل الحقلية خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠٠١)

البيان	الفترة الأولى					الفترة الثانية					الفترة الثالثة				
	أ	ب	ت	ر	معدل التغير السنوي المعنوية	أ	ب	ت	ر	معدل التغير السنوي المعنوية	أ	ب	ت	ر	معدل التغير السنوي المعنوية
القمح	١,٣٣	٠,٤٢	١٢,٩	٠,٩٧	٢,٨١	١,٩٤	٠,٠٤	٣,١٢	٠,٦٦	١,٩	٢,٤	٠,٤٢	١,٦٧	٠,٣٢	١,٦٢
الفول البلدي	٥,٤١	٠,٢١٨	٥,٩٥	٠,٨٧	٣,٥	٧,٦٩	٠,٣٤٣	١,٢٦	٠,٢٤	٥,٢	٧,٤٣	٠,١١٧	٠,٦٢	٠,٠٦	١,٤٧
القطن	٧,٣٦	٠,١٠٩	٥,١٢	٠,٨٤	١,٥٨	٤,٧٦	٠,٣٣	٢,١٦	٠,٤٨	٥,٤	٦,٢٢	٠,٠٤٧	٠,٣٩	٠,٠٢	٠,٧٣
الذرة الشامية	١٢,٦	٠,٣٦١	٩,٧	٠,٩٥	٢,٦	١٥,١٤	٠,٦٦	٥,٥١	٠,٨٦	٣,٧	١٨,٥	٠,٨١	٦,٤٢	٠,٨٧	٣,٧
قصب السكر	٣٢,٣٩	١,٠٤	٣,١٤	٠,٦٦	٢,٨٤	٣٩,٢	٠,٧٤٢	٧,٢٧	٠,٩١	١,٨	٤٤,٩	٠,٦٥٩	٧,٠٠	٠,٨٩	١,٣٧
بنجر السكر	١٠,٦	٠,٧٦	٣,١٥	٠,٧٧	٥,٣	١٦,٢	٠,٦٠٣	١,٨٥	٠,٤١	٣,٢	١٧,٥	٠,٣٤٨	١,٧٤	٠,٣٤	١,٨٣

(**) معنوي عند مستوى ٠,٠١ (*) معنوي عند مستوى ٠,٠٥ (-) غير معنوي

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي والاحصاءات الزراعية، أعداد مختلفة.

وتوضح البيانات زيادة الأسعار المزرعية الجارية لمحاصيل القمح والذرة الشامية والبقول البلدي والقطن وقصب السكر وبنجر السكر بنحو ٢٢٦% ، ١٥١% ، ١٧٥% ، ٢٥٩% ، ١٦٨% ، ١١٢% خلال فترة التحرر الاقتصادي الأول (١٩٨٧-١٩٩٣) وبنحو ٤٠٧% ، ٢٧٨% ، ٣١٤% ، ٤٧١% ، ٣١٨% ، ٢٦٨% خلال الفترة الثالثة وذلك مقارنة بنظيرتها بالفترة الأولى والتي يقدر متوسطها بنحو ١٢٨ جنية /طن ، ٢٢ جنية / اربب ، ٤٤ جنية / لربب ، ٧١ جنية / قنطار ، ٢٣ جنية / طن ، ٢٦ جنية / طن للمحاصيل السابقة على الترتيب (٣).

وتشير بيانات الجدول رقم (٣) أنه على الرغم من زيادة الأسعار المزرعية خلال فترتي التحرر الاقتصادي عن نظيرتها خلال فترة ما قبل التحرر الاقتصادي لمحصول القمح إلا أن معدل الزيادة السنوي للسعر المزرعي من القمح تتألف خلال فترتي التحرر الاقتصادي إذ بلغ نحو ١٣,٣% ، ٣,٧% من متوسطهما خلال نفس الفترتين في مقابل ١٦,٧% خلال الفترة الأولى . كذلك أنخفض معدل الزيادة السنوي للسعر المزرعي لمحصول الذرة الشامية خلال الفترة الثانية إذ قدر بنحو ٧,٩% مقابل ١٢,٣% للفترة الأولى ، مع عدم تأكد المعنوية الإحصائية للتغير في السعر المزرعي خلال الفترة الثالثة . كما انخفض معدل الزيادة السنوي للسعر المزرعي لمحصول قصب السكر للفترة الثانية إذ بلغ نحو ١٠,٧% مقابل ١٤,٢% للفترة الأولى وذلك من متوسطهما خلال نفس الفترتين، مع عدم تأكد المعنوية الإحصائية للتغير في أسعار القصب خلال الفترة الثالثة . في حين تساوى معدل الزيادة السنوي للسعر المزرعي لمحصول بنجر السكر خلال الفترة الأولى والثالثة حيث بلغ نحو ٣,١% مقابل ١٥,٩% للفترة الثانية. أما عن السعر المزرعي لمحصول البقول البلدي فقد بلغ معدل الزيادة السنوي خلال الفترة الأولى ١٢,٤% مقابل ١٣,٢% للفترة الثانية وحوالي ٣,٤% للفترة الثالثة . أما محصول القطن فقد تزايدت أسعاره المزرعية بمعدل سنوي قدر بنحو ١٢,١% خلال الفترة الأولى مقابل نحو ١٨,٨% للفترة الثانية ، ولم تتأكد المعنوية الإحصائية لتغيره خلال الفترة الثالثة .

مما سبق يتضح تحرك الأسعار المزرعية نحو الزيادة بمعدلات كبيرة خلال الفترة الثانية عن نظيرتها للفترة الأولى مع ثباتها خلال الفترة الثالثة - مع تطبيق ليات السوق - لمعظم المحاصيل المدروسة ، بما يؤكد الآثار الإيجابية لسياسات الإصلاح الاقتصادي خلال مراحلها الأولى .

ب- التكاليف الإنتاجية الفدائية لأهم المحاصيل الزراعية :-

تتضمن التكاليف الإنتاجية كل من التكاليف المتغيرة والتكاليف الثابتة . ومن الواضح أن لفترة الإصلاح الاقتصادي أثرها على تكاليف الإنتاج وذلك نتيجة لعدة إجراءات تمثلت في رفع الدعم عن مستلزمات الإنتاج والسماح للقطاع الخاص بالتجارة فيها ، بالإضافة على تغير التشريعات الخاصة بالإجراءات والتي ارتفعت فيها الإجراءات بشكل كبير ، وبصفة عامة يمكن القول بأن التحرر الاقتصادي قد أدى لزيادات في متوسط تكاليف إنتاج الفدان .

تشير إحصاءات التكاليف الإنتاجية الفدائية للمحاصيل المدروسة إلى تزايدها بنحو ١٣٩% ، ١٣٥% ، ٣٩٠% ، ١٠٥% ، ١٣١% ، ١٢٩% للفترة الثانية ، وبنحو ٤٧٢% ، ٤١١% ، ٤٧٥% ، ٣١٣% ، ٤٢٤% ، ٤٢٦% خلال الفترة الثالثة وذلك مقارنة بنظيرتها خلال الفترة الأولى والبالغة نحو ٢٢٦ . ٢٤٧ ، ٢٠١ ، ٤١٠ ، ٥٨٦ ، ٢٤٠ جنية للفدان لكل من محاصيل القمح والذرة الشامية والبقول البلدي والقطن وقصب السكر وبنجر السكر على الترتيب (٣).

يتضح من الجدول رقم (٤) ارتفاع معدلات الزيادة السنوية في التكاليف الإنتاجية لجميع المحاصيل المدروسة خلال الفترة الثانية عن نظيرتها خلال الفترة الأولى إذ قدرت بنحو ١٦,٤% ، ١٦% ، ١٩,٧% ، ١٤,٢% ، ١٦,٧% ، ١٨,٨% خلال الفترة الثانية مقابل نحو ١٤,٥% ، ١٤,٤% ، ١٢,٧% ، ١٢,١% ، ١١,٣% ، ٩,٤% للفترة الأولى لكل من محاصيل القمح والذرة الشامية والبقول البلدي والقطن وقصب وبنجر السكر على الترتيب. في حين انخفضت معدلات الزيادة في التكاليف الإنتاجية خلال الفترة الثالثة لنفس المحاصيل السابقة إذ قدرت بنحو ٧,٣% ، ٥,٩% ، ٦,٥% ، ٥,٨٢% ، ٥,٧% ، ٦,٦% من متوسطها خلال تلك الفترة على الترتيب

جدول رقم (٣) : الاتجاه الزمني العام للسعر المزرعي لاهم المحاصيل الحقلية خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠٠١)

البيان	الفترة الأولى				الفترة الثانية				الفترة الثالثة			
	أ	ب	ت	ر	معدل التغير السنوي	المضوية	أ	ب	ت	ر	معدل التغير السنوي	المضوية
القمح	٤٢,٥٥	٢١,٤	٤,٢٦	٠,٧٨	١٦,٧	*	١٩٥,٤	٥٥,٦	٤,٩٢	٠,٨٣	١٣,٣	*
القول البلدي	٢٢,١	٥,٤٤	٤,٢	٠,٨٧	١٢,٤	*	٥٦,٣	١٥,٦٨	٦,٠٦	٠,٨٨	١٣,٢	**
القطن	٣٦,٧٣	٨,٦٢	٧,٨٥	٠,٩٣	١٢,١	**	٦٣,٤	٤٨,١	١٣,١	٠,٩٧	١٨,٨	**
الذرة الشامية	١١,١٦	٢,٦٩	٥,٩١	٠,٨٨	١٢,٣	**	٣٧,٥٢	٤,٣٤	٤,٥٥	٠,٨١	٧,٩	*
قصب السكر	٩,٦٩	٣,٢٢	٨,٦٧	٠,٩٤	١٤,٢	**	٣٤,٥	٦,٥	١٢,١	٠,٩٧	١٠,٧	**
بنجر السكر	٢١,٧٥	٠,٧٩	١١,٦١	٠,٨٩	٣,١	**	١٩,٨٧	٨,٦٨	٣,٤٢	٠,٧٠	١٥,٩	*

(*) معنوي عند مستوى ٠.٠١ (*) معنوي عند مستوى ٠.٠٥ (-) غير معنوي
المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي والاحصاءات الزراعية، أعداد مختلفة.

جدول رقم (٤) : الاتجاه الزمني العام للتكاليف الانتاجية للوحدة الفدانية لاهم المحاصيل الحقلية خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠٠١)

البيان	الفترة الأولى				الفترة الثانية				الفترة الثالثة			
	أ	ب	ت	ر	معدل التغير السنوي	المضوية	أ	ب	ت	ر	معدل التغير السنوي	المضوية
القمح	٩٤,٣٤	٣٢,٩٦	١٦,٠٢	٠,٩٨	١٤,٥	**	١٨٥,٨	٨٨,٩	٥,٤٨	٠,٨٦	١٦,٤	*
القول البلدي	٩٨,٩	٢٥,٦	٢٤,٣	٠,٩٩	١٢,٧	**	١١٢,٧	١٠,٤١	٥,٩٥	٠,٨٨	١٩,٧	**
القطن	٢١,٢١	٤٩,٦٢	١٢,١	٠,٩٧	١٢,١	**	٣٦٣,٤	١١٩,٩	٥,٣٥	٠,٨٥	١٤,٢	**
الذرة الشامية	١٠,٥٢	٣٥,٥١	٣٦,٢	٠,٩٩	١٤,٣٦	**	٢٠٨,٢	٩٣,١	٨,١	٠,٩٣	١٦	*
قصب السكر	٣٢١,٣	٦٦,١	١٤,٤	٠,٩٨	١١,٣	**	٤٥٣	٢٢٤,٦	٧,٩	٠,٩٣	١٦,٦	**
بنجر السكر	١٢٧,٤	٢٢,٦	٦,٧٨	٠,٩٤	٩,٤	**	١٣٧,٣	١٠٣,٤	١٠,٤	٠,٩٦	١٨,٨	**

(*) معنوي عند مستوى ٠.٠١ (*) معنوي عند مستوى ٠.٠٥ (-) غير معنوي
المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي والاحصاءات الزراعية، أعداد مختلفة.

ج- صافي العائد الفدائي :-

يهدف المزارع دائما الى تعظيم صافي دخله المزرعي من الزروع التي ينتجها و لذا فانه يأخذ صافي العائد الفدائي معيارا للمفاضلة بين محصول و اخر، حيث يتوسع في زراعة المحاصيل الاكثر اربحية، و يعزف عن زراعة المحاصيل الاقل اربحية. و يتوقف صافي العائد الفدائي من وجهة النظر الاقتصادية على كل من الاسعار المزرعية و تكلفة الانتاج و متوسط انتاج الفدان ، كما يعتبر صافي العائد الفدائي من اهم المعايير المستخدمة في قياس الكفاءة الاقتصادية لاستغلال الموارد الزراعية في انتاج المحاصيل.

تشير إحصائيات صافي العائد الفدائي للمحاصيل المدروسة إلى تزايدها بنحو ٤٠٩,٨% ، ٤٦٩,٥% ، ٢٣٢,٨% ، ٧٦٢,٩% ، ٤٠٣,٣% ، ٣٠٨,٨% للفترة الثانية ، وبنحو ٥٤٣,٢% ، ٥٧٨% ، ٣٠٤,٧% ، ٨٤٥,٤% ، ٥٨٩,٢% ، ٤٧٨,٧% خلال الفترة الثالثة وذلك مقارنة بنظيرتها خلال الفترة الأولى وبالغلة نحو ١٥٠,٥ ، ١٠٢,٥ ، ١٣٦,٧ ، ١٠٨,٣ ، ٢٣٢,٩ ، ٩١ جنيه للفدان لكل من محاصيل القمح والذرة الشامية والبول البلدي والقطن وقصب السكر وبنجر السكر على الترتيب (٣) .

يتضح من معادلات الاتجاه الزمني العام لصافي العائد الفدائي بالجدول رقم (٥) أن هناك معدل زيادة سنوي في صافي العائد الفدائي لمحصول القمح قدر بنحو ٢١,٩% من متوسطه خلال الفترة الأولى، في نفس الوقت الذي لم تتأكد المعنوية الإحصائية لتغيره خلال فترتي التحرر الاقتصادي . في حين انخفض معدل الزيادة السنوي لصافي العائد لمحصول الذرة الشامية خلال الفترة الأولى من نحو ١٦,٩% مقابل نحو ٩,٤% خلال الفترة الثالثة ، بينما لم تتأكد المعنوية الإحصائية لنفس المتغير للفترة الثانية . أما محصول الفول البلد فقد قدر معدل الزيادة السنوي لصافي العائد بنحو ٢٠,٣% وقدر معدل الزيادة السنوي لصافي عائد قصب السكر بنحو ٢٩,٦% خلال الفترة الأولى، في نفس الوقت الذي لم تتأكد المعنوية الإحصائية لتغيره خلال فترتي التحرر للمحصولين . في حين اتضح زيادة المعدل السنوي للفترة الثانية لمحصول القطن بنحو ٣٤,٦%، ولم تتأكد المعنوية الإحصائية للفترة الأولى والثالثة . أما عن بنجر السكر فلم تتأكد معنوية تغير صافي العائد خلال الفترات الثلاث.

ثالثا: اثر سياسات التحرر الاقتصادي على علاقات انتاج اهم المحاصيل الزراعية:

أ- علاقة المساحة المزروعة بصافي العائد الفدائي للسنة السابقة للمحاصيل المدروسة:

تحدد المساحة المزروعة بمحصول معين بمجموعة من العوامل منها العوامل الاقتصادية كالسعر و صافي العائد، و منها ما يتعلق بالجوانب الاجتماعية ومنها ما يتعلق بالمحددات الفنية و التشريعات الحكومية. و يعتبر صافي العائد من اهم العوامل المحددة للتوسع او الانكماش في الرقعة المخصصة لزراعة اى محصول و يتوقف صافي العائد الفدائي على عدة عوامل من اهمها الانتاجية الفدائية و مستوى الاسعار المزرعية لكل من النواتج النهائية و الثانوية و اسعار المدخلات.

و يتضح من الجدول رقم (٦) ان زيادة صافي العائد الفدائي للسنة السابقة بجنيه واحد يؤدي الى زيادة المساحة المزروعة بمحصول القمح بنحو ١,١٤٦ الف فدان خلال الفترة الثانية (١٩٨٧-١٩٩٣)، كذلك يؤدي الى زيادة المساحة المزروعة بمحصولي الفول البلدي و القطن بنحو ٠,١٩٣ ، ٠,١٥٦ الف فدان على الترتيب خلال الفترة الثالثة (١٩٩٤-٢٠٠١)، بينما زيادة صافي العائد الفدائي للسنة السابقة بجنيه واحد لمحصول قصب السكر يؤدي الى زيادة مساحته المزروعة بنحو ٠,٠٤٢ الف فدان و ذلك خلال المرحلة الاولى (١٩٨٠-١٩٨٦) . هذا و لم تتأكد المعنوية الاحصائية لتأثير صافي العائد الفدائي للسنة السابقة على المساحة المزروعة من باقي المحاصيل المدروسة و خلال فترات الدراسة ، و ان تأكدت تلك المعنوية لمحصول القطن خلال الفترة الثانية الا انها لا تتفق مع المنطق الاقتصادي. و تؤكد النتائج السابقة على عدم استقرار السياسات السعرية سواء بالنسبة للمخرجات او مدخلات الانتاج بما يؤثر بالسلب على العلاقات الانتاجية و الاقتصادية لمعظم المحاصيل المدروسة.

ب-علاقة الانتاجية الفدائية بتكاليف الانتاج للمحاصيل المدروسة:

اتضح خلال الفترة الاخيرة ارتفاع في التكاليف الانتاجية لمعظم المحاصيل الزراعية، و هذه الزيادة في التكاليف تؤثر على انتاجية تلك المحاصيل، و من المنطقي انه اذا لم يقابل الزيادة في التكاليف الانتاجية زيادة في الانتاجية او الاسعار المزرعية سيمزف بعض المزارعين عن زراعة هذه المحاصيل و من ثم انتقال الموارد المستخدمة في انتاجها الى انتاج محاصيل اخرى اقل تكلفة و اكثر ربحية.

جدول رقم (٥) : الاتجاه الزمني العام لصادق العائد للوحدة الفدائية لاهم المحاصيل الحقلية خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠٠١)

البيان	الفترة الأولى				الفترة الثانية				الفترة الثالثة			
	المضوية	ا	ب	ت	ر	معدل التغير السنوي	المضوية	ا	ب	ت	ر	معدل التغير السنوي
القمح	١٨,٣٧	٣٣,٠٣	٤,١	٠,٧٧	٢١,٩	٠	٢٨٠,٧	٨٤	٢,٠٨	٠,٤٧	١٣,٦	-
الفول البلدي	٢٥,٧٥	٢٧,٧	٣,٤	٠,٧٠	٢٠,٢	٠	٤٧٨	٣٩,٩	١,٦٥	٠,٣٥	١٢,٥	-
القطر	٨٣,٣٩	٦,٢٣	٠,٥٩	٠,٠٧	٥,٨	-	٣١٧	٢٨٥,٧	٦,٨٨	٠,٩٠	٣٤,٦	٠٠
الذرة الشامية	٣٢,٨	١٧,٤	٢,٥٣	٠,٥٦	١٦,٩	٠	٤٠١,٦	١٩,٩	٠,٦٩	٠,٠٨	٤,١	-
قصب السكر	٤٣,١	٦٩	٣,٢٩	٠,٦٨	٢٩,٦	٠	٥٨٨	٨٨	٢,٤٩	٠,٥٥	٩,٤	-
بنجر السكر	١١٥,٥	٤,٩	١,٢٢	٠,٣٣	٥,٤	-	١٤٥,٦	٣٣,٩	٠,٩٨	٠,١٦	١٢,١	-

(*) معنوي عند مستوى ٠.٠٥ (-) غير معنوي
المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي والاحصاءات الزراعية ، أعداد مختلفة .

جدول رقم (٦) : علاقة المساحة بصادق العائد للوحدة الفدائية للسنة السابقة لاهم المحاصيل الحقلية خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠٠١)

البيان	الفترة الأولى				الفترة الثانية				الفترة الثالثة			
	المضوية	ا	ب	ت	ر	معدل التغير السنوي	المضوية	ا	ب	ت	ر	معدل التغير السنوي
القمح	١٢٩٢	٠,٠٠٥-	٠,٠٠٩	٠,٠٠	١٢١٤	٠	١,١٤٦	٧,٥٢	٠,٩٢	١٨٧٥	٠,٦٢١	٢,٤٠
الذرة الشامية	١٤٧٩	١,٠٥-	١,١٣٩	٠,٢١	١٢٩٣	-	٠,٥١٦	٠,٧٥٣	٠,١٠	٢٣٤٧	١,٤٥-	١,٠٨
الفول البلدي	٢٥٩	٠,١٠٢	١,٠٢	٠,١٧	٢٨٨	-	٠,١٢	٠,٩٩٥	٠,١٧	٢٥٧	١,٩٣	٤,٠٩
القطر	١٠١٥	٠,٣١٢	٠,٥٤٠	٠,٠٦	١٠١٠	-	٠,١٣٢-	٢,٨٢	٠,٦١	٥٩٠	٠,١٥٦	٣,٩٥
قصب السكر	٢٤٤	٠,٠٤٢	٥,١٩	٠,٨٤	٢٧٥	٠٠	٠,٠٠١١	٠,٠٥٢	٠,٠٠١	١٢٤	٠,١٠٣	٠,٥١٢
بنجر السكر	٦٥,٢	٠,٣٣٦-	٠,٩٠٤	٠,٢١	٤٤,٥	-	٠,٠٠٣-	٠,١٣٣	٠,٠٠٤	٥٠	٠,١٠٧	١,١٧

(*) معنوي عند مستوى ٠.٠١ (*) معنوي عند مستوى ٠.٠٥ (-) غير معنوي
المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي والاحصاءات الزراعية ، أعداد مختلفة .

تشير نتائج الجدول رقم (٧) الى انه بزيادة التكاليف الانتاجية بجنية واحد يقابلها زيادة معنوية قدرت بحوالي ٠,٠٠١ طن للقمح، ٠,٠٠١ اردب للذرة الشامية، ٠,٠٠٩ اردب للفول البلدى، ٠,٠٠٢ قنطار للقطن، ٠,٠١٤ طن لقصب السكر، ٠,٠٣٤ طن لبنجر السكر وذلك خلال الفترة الاولى. في حين انه بزيادة التكاليف الانتاجية بجنيه واحد يقابلها زيادة معنوية احصائيا قدرت بنحو ٠,٠٠٠٤ طن للقمح، ٠,٠٠٠٦ اردب للذرة الشامية، ٠,٠٠٣ قنطار للقطن، ٠,٠٠٣ طن لقصب السكر وذلك خلال الفترة الثانية. اما الفترة الثالثة فقد قدرت العلاقة بين التكاليف و الانتاجية بنحو ٠,٠٠٠٦ طن للقمح، ٠,٠٠٠٩ اردب للذرة الشامية، ٠,٠٠٤ طن لقصب السكر. الامر الذى يشير الى ارتفاع تكلفة المستحدثات التكنولوجية اثناء فترتى التحرر الاقتصادى.

ج- علاقة الاسعار المزرعية للوحدة بتكلفة انتاجها لاهم المحاصيل المدروسة:

لدراسة العلاقة بين السعر المزرعى للوحدة من المحاصيل الزراعية و بين تكلفة انتاجها اهمية بالغة فى تحديد صافى عائد المنتجين لتلك المحاصيل من ناحية، و فى رسم سياسة سعرية ناجحة من ناحية اخرى. اذ انه كلما انخفضت تكلفة انتاج اوحدة من المحصول بالنسبة لسعره كلما ارتفع صافى عائد المنتج من بيع الوحدة من محصوله.

و بتقدير العلاقة بين السعر المزرعى كعامل تابع و تكلفة انتاج الوحدة من المحاصيل الحقلية كعامل مستقل خلال فترات الدراسة الثلاث، يتضح من الجدول رقم (٨) انه بزيادة تكلفة انتاج الطن من القمح بجنيه واحد يقابلها زيادة معنوية فى السعر المزرعى قدرت بحوالى ١,٢، ١,٠٩، ٠,٨٠ جنية خلال الفترات المدروسة (١٩٨٠-١٩٨٦)، (١٩٨٧-١٩٩٣)، (١٩٩٤-٢٠٠١) على الترتيب، بما يعكس مواكبة السعر المزرعى للقمح للتغيرات التى تتاب تكاليف انتاجه خلال فترة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى و الفترة الاولى لعملية التحرر، و اتجاه المنتج للخسارة خلال الفترة الثالثة (الاخيرة)، نتيجة الرفع الكامل للدعم عن مستلزمات الانتاج بما ادى الى زيادة التكاليف، و لذا يجب ان تتمشى السياسة السعرية لمحصول القمح مع التزايد الواضح و المستمر فى تكاليف انتاجه. اما بالنسبة لمحصول الذرة الشامية فقد تبين ان زيادة تكلفة انتاج الارنب منه بجنيه واحد يقابلها زيادة معنوية فى السعر المزرعى قدرت بنحو ١,٢٧ جنية خلال الفترة الاولى، بينما قدرت لمحصول الفول البلدى بنحو ١,٧٤ جنية خلال الفترة الاولى و نحو ٠,٦٣١ جنية خلال الفترة الثانية، بما يشير الى عدم ملائمة السعر المزرعى للفول البلدى للتغيرات الحادثة فى تكاليف انتاجه خلال الفترة الثانية، اما بالنسبة لمحصولي قصب السكر و بنجر السكر فقد تبين ان زيادة تكلفة المنتج منهما يقابلها زيادة معنوية فى السعر المزرعى قدرت بنحو ١,٨١، ٠,٧٨ جنية للفترة الاولى و حوالى ١,٢٨، ١,٦٨ جنية للفترة الثانية، ٠,٣١٤، ٠,٧٨٤ جنية للفترة الثالثة.

اما بالنسبة لمحصول القطن فقد قدرت زيادة تكلفة انتاج القنطار منه الى زيادة السعر المزرعى بنحو ١,٠٠٣، ٣,٣٧ جنية للفترتين الاولى و الثانية، و انخفاضه بنحو ١,٦٦ جنية خلال الفترة الثالثة. مما سبق يتضح ان المرحلة الاولى لتطبيق سياسات الاصلاح الاقتصادى (١٩٨٧-١٩٩٣) حققت فيها السياسات السعرية لمعظم المحاصيل المدروسة نجاحا كبيرا و قد يرجع ذلك الى محاولة تحرير اسعار الحاصلات الزراعية و ربطها بالسعر العالمى، على عكس المرحلة الثانية للتحرير الاقتصادى (١٩٩٤-٢٠٠١) التى شهدت عدم مواكبة الزيادة فى السعر المزرعى للزيادات الهائلة فى تكاليف الانتاج نتيجة رفع الدعم بصورة كاملة عن مستلزمات الانتاج. و يعتبر محصول القطن اكثر المحاصيل تأثرا من تلك السياسات.

جدول رقم (٧) :علاقة الانتاجية الغذائية بتكاليف انتاجها لاهم المحاصيل الحقلية خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠٠١)

البيان	الفترة الاولى				الفترة الثانية				الفترة الثالثة						
	ا	ب	ت	ر	المعنوية	ا	ب	ت	ر	المعنوية	ا	ب	ت	ر	المعنوية
القمح	١,٢١	٠,٠٠١	٠,٩٤٨,٩٥	٠,٠٠١	٠,٠٩٩	١,٨٩	٠,٠٠٠٤	٢,٦٨	٠,٠٥٩	٠,٠٠٠٦	١,٨٣	٠,٠٠٠٦	٣,٥٥	٠,٠٦٨	٠,٠٠٠٦
الذرة الشامية	١١,٥٣	٠,٠٠١	٠,٩٥٩,٧٩	٠,٠٠١	٠,٠٦٥	١٤,٣	٠,٠٠٠٦	٣,٠٦	٠,٠٦٥	٠,٠٠٠٩	١١,١	٠,٠٠٠٩	٣,٨٢	٠,٠٧١	٠,٠٠٠٩
الفول البلدى	٤,٥٤	٠,٠٠٩	٠,٩١٧,٠٩	٠,٠٠٩	٠,٠١٣	٧,٧٨	٠,٠٠٠٢	٠,٨٦	٠,٠١٣	٠,٠٠٠٨	٧,٠٦	٠,٠٠٠٨	٠,٣٥	٠,٠٠٢	٠,٠٠٠٨
القطن	٧,٧٨	٠,٠٠٢	٠,٧٩٤,٣١	٠,٠٠٢	٠,٠٧١	٣,٤٨	٠,٠٠٠٣	٣,٤٩	٠,٠٧١	٠,٠٠٠١	٤,٣٨	٠,٠٠٠١	١,١٣	٠,٠١٨	٠,٠٠٠١
قصب السكر	٢٨,١	٠,٠١٤	٠,٥٧٢,٥٨	٠,٠١٤	٠,٠٩١	٣٧,٩	٠,٠٠٠٣	٦,٩٤	٠,٠٩١	٠,٠٠٠٤	٣٦,٧	٠,٠٠٠٤	١٢,٧	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠٤
بنجر السكر	٦,١١	٠,٠٣٤	٤,٣	٠,٠٣٤	٠,٠٤٤	١٥,٣٨	٠,٠٠٠٦	١,٩٧	٠,٠٤٤	٠,٠٠٠٣	١٤,٧	٠,٠٠٠٣	١,٥١	٠,٠٢٨	٠,٠٠٠٣

(**) معنوى عند مستوى ٠.٠٠١ (°) معنوى عند مستوى ٠.٠٠٥ (-) غير معنوى
المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعى والاحصاءات الزراعية ، أعداد مختلفة .

جدول رقم (٨) :علاقة السعر المزرعى بتكلفة الوحدة المنتجة لاهم المحاصيل الحقلية خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠٠١)

البيان	الفترة الاولى				الفترة الثانية				الفترة الثالثة						
	ا	ب	ت	ر	المعنوية	ا	ب	ت	ر	المعنوية	ا	ب	ت	ر	المعنوية
القمح	٥١,٦-	١,٢	٤,٧٥	٠,٨٢	٠,٠٥٤	١٤٠,٤	١,٠٩	٢,٦٩	٠,٠٥٤	٠,٠٨٠	٢٥٢,٦	٠,٠٨٠	٤,٥١	٠,٠٧٧	٠,٠٧٧
الذرة الشامية	٠,١٤-	١,٢٧	٥,٣٧	٠,٨٥	٠,٠٥٢	٢٩,٤	٠,٧٩٣	٢,٣١	٠,٠٥٢	٠,١٩-	٩٣,٣	٠,١٩-	٠,٣٤	٠,٠٠١	٠,٠٠١
الفول البلدى	١١,١-	١,٧٤	٣,٨٥	٠,٧٥	٠,٠٩٥	٦٢,٨	٠,٦٣١	٩,٦٤	٠,٠٩٥	٠,٢٥٢	١٤٤,٢	٠,٢٥٢	١,٦	٠,٠٢٩	٠,٠٢٩
القطن	١١,٢	١,٠٣	٥,١٦	٠,٨٤	٠,٠٧٣	٢٠,٦-	٣,٣٧	٣,٦٧	٠,٠٧٣	١,٦٦-	٨٤٦,٣	١,٦٦-	٢,٦٥	٠,٠٥٤	٠,٠٥٤
قصب السكر	٦,١٨-	١,٨١	٢,٩٥	٠,٦٤	٠,٠٩٠	١٩,٩	١,٢٨	٦,٨	٠,٠٩٠	٠,٣١٤	٧٤,٣	٠,٣١٤	٢,٥٨	٠,٠٥٣	٠,٠٥٣
بنجر السكر	١٢,٨	٠,٧٨	٢,٣٥	٠,٦٥	٠,٠٦٠	٥,٧	١,٦٨	٢,٧٥	٠,٠٦٠	٠,٧٨٤	٤١,٧٥	٠,٧٨٤	٥,٦٩	٠,٠٨٤	٠,٠٨٤

(**) معنوى عند مستوى ٠.٠٠١ (°) معنوى عند مستوى ٠.٠٠٥ (-) غير معنوى
المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعى والاحصاءات الزراعية ، أعداد مختلفة .

الخلاصة:

تشير نتائج الدراسة الى عدم ملائمة السياسة السعرية للمنتجات الزراعية مع الزيادات الكبيرة فسي تكاليف الانتاج، مع الارتفاع المستمر لتكلفة المستحدثات التكنولوجية خلال مرحلة التحرر الاقتصادي، الامر الذي يؤثر بالسلب على العلاقات الانتاجية و الاقتصادية لأهم المحاصيل الحقلية، و بما يؤدي الى عزوف الزراع عن انتاجها مما يكلف الدولة عبئا كبيرا لاستيرادها من الخارج. و لذا توصي الدراسة بضرورة وضع سياسات متوازنة بين اسعار المدخلات و المخرجات في قطاع الزراعة مع تشديد الدور الرقابي خاصة على اسعار مستلزمات الانتاج، و ذلك لدفع عملية التنمية في القطاع الزراعي.

المراجع

- ١- خيرى حامد العشاوي: اثر سياسات التحرير الاقتصادى على الانتاج الزراعى المصرى، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ١٩٩٧.
- ٢- سعد زكى نصار (دكتور): السياسات السعرية الزراعية فى اطار سياسات الاصلاح الاقتصادى فى مصر، الندوة القومية للسياسات الزراعية فى جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة و استصلاح الاراضى، يناير ١٩٩٢.
- ٣- وزارة الزراعة و استصلاح الاراضى، قطاع الشئون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعى و الاحصاء الزراعية، اعداد مختلفة.
- ٤- يحيى محمد متولى خليل (دكتور): دراسة اقتصادية لبعض علاقات انتاج اهم المحاصيل الغذائية فى ضوء التحرر الاقتصادى، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، جامعة الزقازيق، المجلد (١٢) العدد (٢)، فبراير ١٩٩٧.
- 5- Chiong Alphac., Fundamental Methods of Mathematical Economics, second Edition, Mc Grow Hill Book Company, New York, 1974.
- 6- Dreper, N.R. & Smith H., Applied regression Analysis, John Wiley & Sons Inc. New York, 1966.

THE IMPACT OF THE EGYPTIAN ECONOMIC LIBERATION POLICIES ON SOME PRODUCTIVITY AND ECONOMICAL VARIABLES OF THE MOST IMPORTANT FIELD CROPS

Shabbara, M. H. M. and Laila M. El-Shraif

ABSTRACT

The study aims to investigate the impact of economic liberation policies on the most important productivity and economical variables and also to know relations of production of most important field crops, to reach to some results which may be benefit for decision makers to increase the efficiency of the economic reform policies in Agricultural sector.

The positive effect of the economic liberation policies on the area and feddan productivity variables of wheat, corn, broad bean, sugar-cane and sugar-beet was well shown from the results of the study especially at the third period (1994-2001) while the negative effect of those of cotton crop was shown.

The study of the relation between the cultivated area and the feddan net revenue for previous year confirmed the significance of this effect on sugar-cane crop through the first period, wheat crop through the second period and the broad bean and cotton through the third one. On the other hand both corn and sugar beet were not affected through the three periods of study.

Also, the study of the relation between the feddan productivity and the production costs showed the positive effect of the production costs on the feddan productivity of wheat, corn, sugar-cane and cotton crops. But this effect was decreased through the two periods of economic liberation especially the third period. On the other hand the productivity of both the broad bean and sugar beet were not affected through the two periods of economic liberation.

It was obvious from studying the relation between the agricultural current prices for unit and costs of its production that the utilized price policies through the partial liberation period was coincide with increasing costs of the production for wheat, cotton and sugar beet. Yet as eliminating the support on the production requirements through the third period, the price policy at this period was not coincide with the increasing caused in the production costs.

Thus the study recommended the necessity of reconsideration of the Agricultural policies done through the two periods of economic liberation, and putting policies which can cause equilibrium between output prices and inputs in Agricultural sector, which may lead to push the agricultural development and increasing the production of the important field crops. This in turn leads to increase the rates of self-sufficiency of these crops on one hand and decrease imports of most of them and exports of some, from the other hand.